



تلخيص المحاضرة

الله الله في حقوق الناس

ملا حسين المعلم | ليلة الثالث عشر من المحرم



باب المساهمة
لدعم الماتم
عبر الهاتف
39892120

ماتم المحموديات

MAHMODYYAT.COM





مقدمة

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ
بِالْقِسْطِ



رسالة الحقوق

تُعَدُّ رسالة الحقوق، الواردة عن الإمام زين العابدين عَائِمٌ، من النفائس الجليلة والعظيمة، والتي تحمل في طياتها دروسًا ومواعظ، تُعَدُّ دستورًا لمن رام الالتزام بالمبادئ الإسلامية والإنسانية في تعامله مع غيره من أفراد الناس. وقد أورد الإمام عَائِلِيْمٌ خمسين حقًا، مبيِّنًا فيها محاسن التقيد والالتزام بها، ومساوئ التفلت منها. هذا، وإنَّ الإمام اليسلام قد أورد ما ذكره من حقوق في هذه الرسالة بكلام بليغ وموجز، يستطيع القارئ له أن يصل إلى خلاصة ما ينبغي معرفته بشكل سلس، مع ما فيه من تأثير نفسيٍّ ومعنويٍّ على قلبه، ما يدفعه إلى التزام ما يذكره الإمام عَالِيْسَلامٌ، واتباعه

الحقوق المالية

التعامل بالمال من المسائل الخطيرة في علاقات الناس، ويُعدّ المال الحرام كلّ مال يُكتسب من طريق محرّم كالزّبا، والسرقة، والغصب، والتجارة المحرمة كالمخدرات والخمر. ومن أبرز مصاديقه: حبس حقوق الآخرين، كمن يستدين ولا يرّد المال لصاحبه. هذا النوع من المال يفسد النفس ويُبعد عن الله، ولذا وردت تحذيرات شديدة في القرآن والسنة، كقوله تعالى: (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)، وقوله: (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا)

حبس الحقوق

كما في رواية الفضل بن شاذان عن الإمام الرضاء السَّلامُ أنه قال عند تعداده الكبائر: (وحبس الحقوق من غير عُسر)

ذمّ الحابسين لحقوق الناس وعقابهم

ونجد في أحاديث المعصومين تايام ذمًا شديدًا لمن حبس حقوق الآخرين، وهو قادر على أداء ما عليه منها، فعن الإمام الصادق عليه السلام: «من حبس حقّ المؤمن، أقامه الله - عزّ وجلّ - يوم القيامة خمسمئة عام على رجله، حتّى يسيل عرقه أو دمه، وينادي مناد من عند الله: هذا الظالم الذي حبس عن الله حقه، قال: فيؤبّخ أربعين يومًا، ثمّ يؤمر به إلى النار

حق الجار

إنّ من الحقوق العظيمة التي راعاها الدين الإسلاميّ الحنيف هو حقّ الجار. وبقراءة بسيطة في التراث الإسلامي نوقن عظمة حقوق الجار عند الله - سبحانه -، ومدى خطورة التعدي عليه وأذيتّه

أوصى الله تعالى في القرآن بالإحسان إلى الجار، فقال: (وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ)، مؤكّداً على مكانته ضمن مجموعة من أولويات البر والإحسان

أما في الأحاديث، فقد بيّن الإمام زين العابدين (ع) في رسالة الحقوق أنّ حق الجار يشمل حفظه في غيابه، وإكرامه في حضوره، ونصرتّه، وعدم كشف عيوبه، والتستر على زلاته، وعدم التجسس عليه أو الحسد له، ومقابلة جهله بالحلم، وردّ الأذى عنه، ومراعاته بعشرة كريمة





خاتمة

حفظ حقوق الناس، وأداء الأمانات، وحسن الجوار، هي من ركائز الإيمان وميزان القرب من الله، ومن ضيّعها خسر الدنيا والآخرة